الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

التثقف بالثقافة الإسلامية فرض على المسلمين، سواء التثقف بالنصوص الشرعية أو بالوسائل التي تمكّن من فهم هذه النصوص وتطبيقها. ولا فرق بين التثقف بالأحكام الشرعية، أو التثقف بالأفكار الإسلامية. غير أنه من المؤلم أنه منذ غزا الغرب البلاد الإسلامية في ثقافته وحضارته، وبَسَط عليها أحكامه ومفاهيمه وسلطانه، أعرض المسلمون عن الثقافة الإسلامية نتيجة لتقلص سلطان الإسلام، وانحرافاً في الذوق السليم عن جادّته من جراء الدعايات المضللة التي تشن حملاتها على الإسلام وعلى ثقافته.

اقرأ في هذا العدد:

- أوهام (الثوابت القومية العربية) المُتعلّقة بالقضية الفلسطينية في مهب الريح ...٢
- حكومة الوفاق الوطني خدمة لمصالح أمريكا ...٢
- كيف يوثق بأمريكا وهي سبب ما فيه المسلمون من فتن ومصائب؟! ...٣
- الإسلام وحده هو الذي سيحمي الأمريكيين من أنفسهم ..٤
- هل تشهد بريطانيا شكلاً جديدًا مناهضًا للنظام الرسمي (المؤسسة الرسمية)؟ ..٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٩ من جمادى الآخرة ١٤٣٨ هـ الموافق ٨ آذار / مارس ٢٠١٧ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٢٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

بين جنيف وأستانة تباع قضايانا

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

بينما تواصل الفصائل العسكرية التزامها بوقف إطلاق النار استناداً لما اتفقت عليه في محادثات أستانة عاصمة كازاخستان؛ يواصل نظام أسد محاولاته في الضغط على بعض المناطق لعقد مصالحات معه أو الرحيل؛ والسيطرة على بعض المناطق الأخرى، حيث يعمل على فتح طريق يصل بين حي جمعية الزهراء في مدينة حلب وبين مدينتي نبل والزهراء في ريفها الشمالي، فيفصل بذلك الكثير من المناطق المحررة في ريف حلب الشمالي الغربي كمدينة عندان وحريتان وكفر حمرة عن باقي المناطق ويطبق عليها الحصار من كافة الجهات، بالإضافة إلى الاتفاق الذي أعلنه مجلس منبج العسكري الخميس ٢٠١٧/٣/٢م مع الجانب الروسي على تسليم القرى الغربية في ريف منبج لقوات حرس الحدود التابعة للنظام السوري، وما لاقاه هذا الأمر من موافقة النظام التركي عليه، حيث صرّح رئيس وزراء تركيا بن علي يلدريم أن أنقرة لا تمانع فرض سيطرة الجيش السوري على مدينة منبج، فالأراضي السورية يجب أن تكون للسوريين. وبذلك نجد أن طاغية الشام يتقدم خطوة خطوة وفق استراتيجية دبيب النمل وخاصة في ظل غياب المحاسبة الدولية على الخروقات المتكررة لوقف إطلاق النار المزعوم؛ بينما تراوح الفصائل العسكرية مكانها مكتفية بِعَدِّ الخروقات ومحاولة صد هجمات طاغية الشام المتكررة على المناطق المحررة، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن وقف إطلاق النار يندرج ضمن الخيارات التكتيكية وليس الاستراتيجية لطاغية الشام؛ بينما تعتبره المعارضة خياراً استراتيجياً مما يسمح لطاغية الشام بتعزيز المكاسب الصلبة التي يحقّقها على صعيد السيطرة على المناطق المحررة.

وفي المقابل وعلى الصعيد السياسي حيث انتهت الجولة الرابعة من مفاوضات جنيف بالوصول إلى اتفاق حول مناقشة أربع قضايا بشكل متواز، حيث أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أن الأطراف اتفقت على مناقشة أربع قضايا تفاوضية بشكل متواز في الجولات المقبلة من المحادثات. وتتكون السلال من وضع صيغة للحكم في سوريا، وإعداد دستور خلال ستة أشهر وإجراء انتخابات حرة وديمقراطية تحت إشراف الأمم المتحدة خلال ١٨ شهرا، أما السلة الرابعة، فتقدم بها وفد النظام السوري وتتضمن وضع استراتيجية لمحاربة (الارهاب).

..... التتمة على الصفحة ٣

مبادرة على مبادرة وكلاهما صناعة أمريكية في ظل صراع إنجلو أمريكي على اليمن

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

دعا رئيس اليمن الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد، الأطراف اليمنية إلى وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وطنية توافقية ومجلس رئاسي من نائبين أحدهما من الشمال والآخر من الجنوب.

ويشارك في أعمال المؤتمر الذي ينظمه معهد "فالداي" للنقاشات نخبة من كبار القادة السياسيين في الشرق الأوسط ووزراء خارجية عرب ورؤساء مراكز معنية برسم السياسات. ومن أبرز المشاركين في المؤتمر، ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي وعلي ناصر محمد والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى وغيرهم من سياسيين وإعلاميين. كما التحق بالمؤتمر المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي يزور روسيا منذ مطلع الأسبوع.

هذا والتقى ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي يوم أمس علي ناصر محمد والمبعوث الأممي إلى اليمن لبحث تطورات الأزمة اليمنية. (المشهد اليمني).

ومما جاء في مبادرة علي ناصر محمد قوله: "لقد تقدمت بمبادرة لإنهاء الحرب في اليمن من عدة نقاط نرى أنها ما زالت صالحة تقوم على:

- وقف إطلاق النار
- تشكيل لجان سياسية وعسكرية لمراقبة وقف إطلاق النار.
- تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية من كافة الأطراف بمباركة إقليمية ودولية لفترة انتقالية يتفق بشأنها بين القوى السياسية.
- تسليم السلاح من كل أطراف الصراع لوزارة الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية.
- تشكيل مجلس رئاسي بنائبين للرئيس، أحدهما من الجنوب والآخر من الشمال.
- إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بإشراف دولي.
- تبني النظام الفدرالي من إقليمين (إقليم شمالي) و(إقليم جنوبي)."

وكان علي ناصر قد قال أيضا في كلمته: "جئتكم من المنطقة التي اصطلح العالم عليها بالشرق الأوسط الذي كان ولا يزال مسرحاً للصراعات المحلية والإقليمية والدولية، والتي لا تزال تلقي بظلالها على ماضي وحاضر ومستقبل هذه المنطقة".

هذا فيما قال السفير الأمريكي لدى اليمن ماثيو تولر، إن نهج الحكومة الأمريكية ما يزال يسير وفق رؤية الإدارة الأمريكية السابقة، في سبيل الوصول إلى حل للصراع في اليمن كما هو وإن موقفها لم يتغير. وأشار تولر إلى أن إدارة ترامب تتمسك بخطة وزير الخارجية السابق جون كيري السابقة لليمن، التي تحفظت عليها الحكومة اليمنية بسبب أنها «لا تتوافق مع المرجعيات الثلاث». وجاءت تصريحات تولر لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، بعد تطمينات ساقها مسؤولون يمنيون من بينهم سفير اليمن لدى واشنطن أحمد عوض بن مبارك وممثل اليمن لدى الأمم المتحدة خالد اليماني، عن تغيير كبير في رؤية إدارة ترامب للملف اليمني. وأضاف تولر أن هدف واشنطن يتمثل في «العمل مع الشركاء الدوليين لإحلال السلام والرخاء والأمن في اليمن وندعم بشكل كامل الجهود التي يبذلها حاليا المبعوث الخاص للأمم المتحدة في اليمن "إسماعيل ولد الشيخ أحمد" لإنهاء حالة العداء والاقتتال الدائر هناك والعودة بالأطراف المتنازعة

..... التتمة على الصفحة ٣

وقفات احتجاجية في غزة والخليل ضد الاعتقال السياسي وتمليك السلطة أرض الوقف للروس

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، وقفة إعلامية احتجاجية في مدينة غزة ضد الاعتقال السياسي وضد تمليك السلطة الفلسطينية وقف الصحابي الجليل تميم الداري رضي الله عنه للكنيسة الروسية، وذلك ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٧/٢/٢٧ أمام برج الإعلاميين في مدينة غزة. وقد ألقى عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الأستاذ خالد سعيد كلمة اتهم فيها السلطة بأنها تذرف دموع التماسيح على المستوطنات التي يقيمها كيان يهود ويلتهم فيها أراضي أهل فلسطين في الضفة الغربية، بينما تعتدي هي (السلطة) على وقف أوقفه الرسول ﷺ، وتملكه هبة للكنيسة الروسية التي لها تاريخ أسود في بيع ممتلكاتها ليهود، وهو ما قد يؤدي إلى الاستيطان في أرض وقف تميم الداري رضي الله عنه. كما اتهم سعيد السلطة بأنها قد داست قانونها يوم أصدرت قراراً باستملاك أرض من وقف تميم الداري رضي الله عنه، وداست قانونها يوم أهدى رئيسها أرض الوقف إلى الروس الأعداء، وعادت لتدوس قانونها يوم اعتقلت من وقفوا ضد جريمة رئيس السلطة الذي وهب الروس الأعداء أرضا لا يملكها. وفي ختام كلمته طالب الأستاذ خالد سعيد القضاة وأعضاء النيابة بالانحياز إلى المطالبين بالحق وعدم الانصياع لأوامر رئيس السلطة الذي داس قوانينهم وتخطاها بتمليك الوقف وبتمديد مدد اعتقال شباب حزب التحرير وأهالي الخليل المحتجين على نزع الوقف.

كما كان الحزب قد نظم وبمشاركة من آل الجعبري وآل التميمي وقفة ضد الاعتقال السياسي تحت أزيز الرصاص الحي وبين دخان القنابل المسيلة للدموع، حيث احتشد جمع غفير من شباب حزب التحرير وآل الجعبري وآل التميمي وغيرهم من أهالي مدينة الخليل الشرفاء بالقرب من دوار ابن رشد في مدينة الخليل، ظهر يوم السبت الموافق ٢٠١٧/٢/٢٥، رافعين رايات رسول الله ﷺ السوداء ولواءه ﷺ الأبيض، وهتفوا ضد الاعتقال السياسي، ونددوا بجرائم السلطة التي يندى لها الجبين، وألقيت كلمة في الجموع التي حاولت السلطة تفريقها بالهراوات والغاز المسيل للدموع وإطلاق الرصاص الحي في الهواء، هذا بالرغم من الحواجز التي نصبتها السلطة على المفارق لمنع وصول الناس إلى دوار ابن رشد والمشاركة في الوقفة. وندد المتحدث بالاعتقال السياسي الذي تمارسه السلطة ببلطجية وأنها لا زالت تعتقل نحو تسعة شباب من حزب التحرير أخذتهم عن الحواجز يوم السبت ٢٠١٧/٢/٤، منهم الدكتور ماهر الجعبري عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين.

النظام التركي العلماني يحظر مؤتمر الخلافة في إسطنبول!

قام النظام التركي الغاشم الذي ما انفك يحارب الإسلام والمسلمين جهاراً نهاراً؛ بعقد الأحلاف العسكرية مع أمريكا وروسيا للقضاء على ثورة الشام المباركة تارة، وبتطبيع العلاقات الكاملة مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين تارة أخرى، قام بالانصياع لضغوط الأحزاب اليسارية الكمالية عدوة الله ورسوله والمؤمنين من مثل حزب الشعب الجمهوري (CHP) التي قامت خلال الأسبوع المنصرم بحملة دعائية مضادة واسعة رفضاً لانعقاد المؤتمر الذي أعلن حزب التحرير/ ولاية تركيا عن تنظيمه يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٠٣/٠٥م في إسطنبول بعنوان "لماذا يحتاج العالم الخلافة؟" فأعلن يوم الجمعة الموافق الثالث من آذار/مارس ٢٠١٧م عن حظر ومنع انعقاد المؤتمر، فأكد هذا النظام العلماني الليبرالي أنه على خطى سلفه مصطفى كمال مجرم العصر حذو القذة بالقذة؛ ذلك المجرم الذي ألغى نظام الخلافة بكيانها السياسي التنفيذي في التاريخ نفسه؛ الثالث من آذار/مارس عام ١٩٢٤م. ولم يكتفِ هذا النظام التركي العلماني الليبرالي بذلك، بل تمادى في غيه وبطشه إرضاء للأحزاب اليسارية العلمانية الكمالية فاعتدى على خيرة أبناء الأمة واعتقل عدداً من الإخوة الأفاضل من بينهم الأستاذ محمود كار رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا! ألا فليعلم النظام التركي أن رب العزة قد توعده وأمثاله من فوق سبع سماوات فقال: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ* مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء﴾ وقال جل في علاه: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

نظرات سياسية

أوهام (الثوابت القومية العربية) المتعلّقة بالقضية الفلسطينية في مهب الريح

بقلم: أحمد الخطواني

على إثر تسريب رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو لخبر اجتماع العقبة التآمري الذي عُقد في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٦، والذي جمع الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع نتنياهو تحت رعاية وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري، والذي تمّ فيه ولأول مرّة قبول زعماء عرب بفكرة (يهودية الدولة)، بعد هذا التسريب هُرع ملك الأردن من فوره - وبعد افتضاح أمره - فحطّ رحاله في القاهرة، واجتمع على عجل بالسيسي، وحاولا معاً رتق خيانتهما التي فاقت كل الحدود، وتمّ إصدار بيان مشترك بُعيد الاجتماع الخاطف ذُكر فيه أنّهما اتفقا على "التعاون الثنائي بينهما للتوصل إلى حل الدولتين، وإنشاء دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، عاصمتها القدس الشرقية، وأنّ هذا من الثوابت القومية التي لا يمكن التخلي عنها"، وأنّهما "بحثا التحركات في المستقبل لكسر الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط، خاصة مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجديدة".

لكنّ ما صدر عن ترامب عند لقائه بنتنياهو يوم الخامس عشر من شباط/فبراير لا يدل على أنّ إدارته قد تخلّت تماماً عن فكرة الدولتين، فقول ترامب: "أنظر إلى حل الدولتين وحل الدولة إذا كانت إسرائيل والفلسطينيون سعداء، فسأكون سعيدا بالحل الذي يفضلونه، الحلان يناسباننني"، إنّ هذا القول لا يعني إلغاء فكرة الدولتين، وإنّما يعني أنّ على كيان يهود أنْ يختار واحدة من الفكرتين إمّا فكرة الدولتين وإمّا فكرة الدولة الواحدة، وفي كلامه هذا شيء من التهديد المُبطّن بأنّ عليهم الاختيار بين خيارين أحلاهما مرّ.

والدليل على أنّ أمريكا لم تتخلّ عن فكرة حلّ الدولتين موقف السفير الأمريكي الجديد الذي عيّنه ترامب في دولة يهود ديفيد فريدمان، وهو المعروف بانحيازه السافر لليهود وعدائه للمسلمين، فقد اعترف أمام مجلس الشيوخ الأمريكي بأنّه "ليس لديه خيار أفضل من حل الدولتين"، مع أنّه قد أعرب عن تشكيكه بإمكانية حل الصراع بهذه الطريقة.

إنّ حلّ الدولتين كما هو معروف هو حلٌ أمريكي، وهو يعني عملياً التنازل ليهود عن أكثر من ٨٠٪ من أرض فلسطين، وإنّ القبول به يُعتبر تفريطاً صريحاً بأرض الإسراء، وخيانةً واضحةً لله ولرسوله وللمؤمنين، وإنّ ادّعاء السيسي وعبد الله الثاني وأضرابهما من حكام المسلمين العملاء دعمهم للقضية الفلسطينية، وإطلاقهم شعارات من قبيل أن إقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة يهود هي من الثوابت القومية، إنّ هذه الادّعاءات والشعارات هي لتضليل المسلمين، وهي شكل من أشكال تسويق فكرة كاذبة حول وهْم إقامة الدولة الفلسطينية، فيزعمون بذلك أنّهم يدعمون قضية فلسطين، وذلك لذر الرماد في العيون، ولإخفاء حقيقة أن التزامهم بحل الدولتين هذا إنّما هو خيانة عظمى بحد ذاتها.

ومن الجانب الآخر فإنّ قادة كيان يهود ظنّوا بأنّ قدوم ترامب إلى الحكم في أمريكا - وهو المعروف بتودّده لليهود وكرهه الشديد للمسلمين - سيؤدي إلى إنهاء فكرة الدولة الفلسطينية، حتى ولو كانت منزوعة السلاح، ويعني بالنسبة لهم ضم الضفة الغربية بالكامل لكيان يهود، خاصةً وأنّ المستوطنات التي تمّ زرعها في كل مكان بالضفة، قد قَبِل ترامب بشرعنتها، ففهموا من ذلك أنّ فكرة الدولة الفلسطينة قد انتهت وإلى الأبد، وأنّه لا مكان بين البحر والنهر سوى لدولتهم، وأنّ اقتراح كيري الذي أرّقهم، والذي يقضي بوجود قوات أمريكية أو دولية فاصلة بين كيان يهود والدولة الفلسطينية قد انتهى بذهاب إدارة أوباما، وأنّ الاعتراف (بيهودية دولة إسرائيل) أصبحت حقيقة واقعة لا سيما بعد اعتراف مصر والأردن بها في اجتماع العقبة.

فلا يبدو والحالة هذه أنّ إدارة الرئيس الأمريكي ترامب تختلف كثيرا في رؤيتها الاستراتيجية عن الإدارات التي سبقتها بالنسبة للمسألة الفلسطينية، والاختلاف بين إدارة ترامب والإدارات التي سبقتها يتعلق بنوعية الخطاب الاستفزازي الذي استخدمه ترامب، بينما يبقى النهج ذاته هو الذي يحكم الجميع.

قد لا يبدو أنّ هناك أي أفق للحل في المرحلة الراهنة على أي أساس، ولكن هذا لا يعني إسقاط فكرة حل الدولتين، وإنّ مجرد وجود الفكرة ولو من دون تطبيق سيبقى يؤرّق يهود، ويجعلهم في حالة من الارتهان شبه الكامل لأمريكا، وسيبقون في حالة عجز تام عن اتخاذ أية قرارات حاسمة في هذا الشأن، لذلك فإنّ ترامب لم يبتّ في الموضوع، وتركه فضفاضاً، وربطه بالتوافق بين الطرفين، ولم يعطِ ليهود تفويضاً بالتصرف في القضية كما يشتهون.

أمّا من جهة الدول العربية فإنّ اعتبارهم لخيار حل الدولتين جزءاً من الثوابت القومية يدل على مدى تردي نظرتهم للثوابت، وعلى مدى تدني أفقهم السياسي، وإنّه لمن السخرية أنْ يصل بهم الانحطاط إلى هذا الحد، فيعتبروا حل الدولتين الذي أصبح في مهب الريح من ثوابتهم القومية.

إنّ شرف تحرير فلسطين لن يحظى به حكام الدول العربية العملاء، ولا خونة منظمة التحرير الفلسطينية وسلطة دايتون التي انبثقت عنها، إنّ هذا الشرف سيحظى به فقط رجال الإسلام وجيش دولة الخلافة، وعندها ستتبدّد أوهام الأقزام، وستتلاشى ثوابتهم القومية المُنكرة، وسيتحوّلون إلى مجرد صحائف سوداء في تاريخ الأمّة الناصع، وسيعود المسلمون خير أمةٍ أُخرجت للناس من جديد، وسيقتعدون ذرى المجد، ويتولون قيادة البشرية ■

حكومة الوفاق الوطني خدمة لمصالح أمريكا

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*

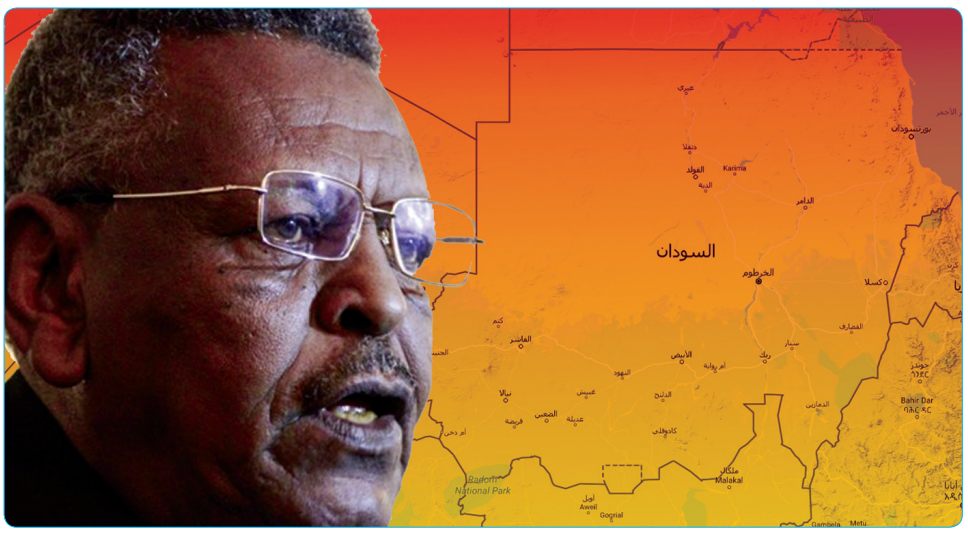

أدى الفريق أول بكري حسن صالح، النائب الأول لرئيس الجمهورية، اليمين الدستورية، رئيساً للوزراء، يوم الخميس ٠٢ آذار/مارس ٢٠١٧م، وكلف البشير الوزراء الحاليين بتسيير المهام لحين تشكيل حكومة الوفاق الوطني، حيث تجري المشاورات مع الأحزاب، والحركات التي شاركت في الحوار الوطني، لتشكيل الحكومة منهم، وقال بكري رئيس الوزراء الجديد في السودان، عقب أدائه اليمين الدستورية: "إن ملامح الحكومة الجديدة ستكون على هدي مخرجات الحوار الوطني، من كل ألوان الطيف السياسي، والقوى السياسية، والمجتمعية، التي شاركت في الحوار". (موقع عربي ٢١). فما هي حقيقة حكومة الوفاق الوطني؟ وما هو المطلوب منها؟ وماذا يعني أن تكون على هدي مخرجات الحوار الوطني؟!

قبل الحديث عن حكومة الوفاق الوطني، لا بد من تسليط الضوء على الأساس الذي ستبنى عليه هذه الحكومة، وهو الحوار الوطني؛ الذي تم بموجبه تعديل مواد في دستور السودان الحالي (٢٠٠٥)، لإدخال بعض مخرجات الحوار الوطني، هذا الحوار الذي فرضته أمريكا على السودان، من أجل تحقيق مآربها، ففي الثالث عشر من آب/أغسطس ٢٠١٣م، نشر معهد السلام الأمريكي ورقة بعنوان: (الطريق إلى الحوار الوطني في السودان)، كتبها المبعوث الأمريكي السابق للسودان - برنستون ليمان - بالاشتراك مع المدير السابق لبرنامج أفريقيا بالمعهد (جون تيمن)، حيث جاء في هذه الورقة: "أن السودان يحتاج بصورة ملحة للشروع في إجراء حوار وطني، وعملية إصلاح، يديرها الشعب السوداني بنفسه، ويدعمها المجتمع الدولي"، وأضافت الورقة أنه: "لضمان نجاح أي حوار وطني ينبغي إشراك أحزاب المعارضة السياسية التقليدية، والمجتمع المدني، بطريقة جادة".

وبعد خمسة أشهر، أي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤م، زار الرئيس الأمريكي الأسبق، جيمي كارتر، السودان، والتقى الرئيس البشير، وبعدها بأسبوع واحد، أعلن البشير ما يسمى بحوار الوثبة، الذي انتهت بمخرجات في تشرين أول/أكتوبر ٢٠١٦م، التزم الرئيس البشير بإنفاذها، حيث كان أهم ما جاء في هذه المخرجات، يتعلق بعلمنة السودان بصورة صريحة، حيث لم يذكر الإسلام أو الشريعة الإسلامية، إنما التزام كامل بالمواثيق الدولية، وهي معروفة، مواثيق لا علاقة لها بالإسلام، إضافة إلى ذكر النظام الفدرالي؛ الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تمزيق ما تبقى من السودان، وهي المطالب الأمريكية. فأمريكا تريد من السودان أن يكون دولة علمانية صريحة، لا مكان فيها لشعارات الإسلام التي كان النظام يدغدغ بها مشاعر الناس، لمعرفته بحب أهل السودان للإسلام، والمطلوب الآخر هو تمزيق ما تبقى من السودان، بعد أن نجحت، عبر هذا النظام، في فصل جنوب السودان، وهي تعلم أن النظام الحالي، وبشكله القديم، لا يستطيع لوحده تنفيذ ما تبقى من المخطط، ولذلك، لا بد من إضفاء الصبغة الشعبية لهذه الجريمة، بإشراك القوى السياسية الأخرى، التي لا يهمها إلا كراسي الحكم، ومنظمات المجتمع المدني، فكانت فكرة الحوار الوطني، لتمرير هذه المصائب، باعتبار أن أهل السودان، ممثلين في هذه الأحزاب والحركات، هي من قامت بهذا العمل.

وها نحن نرى نذر الشر، التي بدأت فيما يسمى بالتعديلات الدستورية الأخيرة، التي تدخلت حتى في تفاصيل علاقة الرجل والمرأة (النظام الاجتماعي)؛ الحصن الأخير لأهل السودان، إضافة لما يسمى بالحريات، ومنها حرية العقيدة؛ التي من خلالها مطلوب من الدولة أن تقف على مسافة واحدة من كل الأديان الباطلة، والمحرفة، والإسلام العظيم، دين الحق الذي أنزله رب العزة جل جلاله، على رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أي تريد أمريكا مساواة الحق بالباطل. وحتى تمرر هذه التعديلات، أثير حولها لغط، وشغل الناس بها، وصارت تناقش باعتبارها موضع خلاف.

إذن، فإن حكومة الوفاق هذه مطلوب منها إكمال إدخال مخرجات الحوار الوطني في الدستور القادم، باعتبار أن هذه المخرجات هي ما توافق عليه هؤلاء، وفي مقابل كل هذا وذاك، قدمت أمريكا بعضاً من الجزرة، عندما أعلن الرئيس الأمريكي السابق (أوباما)، في نهاية فترته، عن رفع جزئي للعقوبات الاقتصادية المفروضة من قبل أمريكا على السودان، ووضع السودان لفترة ستة أشهر تحت بند حسن السير والسلوك، ومنّوهم بالرفع الكامل إذا التزمت الحكومة بالمطالب الأمريكية، ولذلك يحرص النظام الآن كل الحرص، ويسعى بكل ما أوتي من غباء في تنفيذ ما تريده أمريكا، حتى التطبيع مع كيان يهود الغاصب لأرض الإسراء والمعراج، لذلك لا يمكن للحكومة القادمة (الوفاق الوطني) أن تفعل خيراً للسودان، وأهل السودان، وإنما هي مجرد حكومة مهمتها تنفيذ مخططات أمريكا الشيطانية، وتكريس التبعية الكاملة لأمريكا، وخدمة مصالحها في السودان.

إذن ما هو المطلوب من أهل السودان إزاء هذا الواقع الكارثي؟

إن المطلوب من أهل السودان هو منع هذه المخططات من أن تنفذ في أرض الواقع، وكشف كل القوى السياسية المنخرطة في مشروع أمريكا الخبيث، وكشفهم، حيث إن السكوت على هذه الجرائم والمؤامرات، سيؤدي لضياع السودان، كما ضاع من قبل، ثلثه، وضياع السودان لن يكون إلا بتشريد أهله، كما هو حادث الآن في جنوب السودان، الذي أضحى محرقة لأهله، وأخطر من كل ذلك ضياع ديننا الحنيف، وهو خسران الدنيا والآخرة. فالحل واحد، هو الأخذ على أيدي هؤلاء الظلمة، لمنعهم من تنفيذ مؤامرات أمريكا في نسختها الثانية في السودان، والعمل الجاد مع المخلصين من أبناء هذه الأمة، لإقامة مشروعها، وهو مشروع استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لتقطع يد الكافر المستعمر، وتحفظ بلادنا من التمزيق والتفتيت، وتطبق شرع ربنا على الحياة كلها، فنسعد في الحياة الدنيا، ونفوز في الآخرة بجنات النعيم ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

علوش يؤكد تواطؤه مع الغرب المستعمر على ثورة الشام

نشر موقع (الجزيرة نت، ٢٠١٧/٠٣/٠٦م) خبرا ورد فيه: "قال رئيس وفد قوى الثورة السورية العسكري محمد علوش إن الوفد توصل لاتفاق تجديد للتهدئة مع الجانب الروسي من خلال الأمم المتحدة، يشمل أحياء دمشق الشرقية والغوطة الشرقية بريفها، ومحافظة درعا وحي الوعر في مدينة حمص (وسط البلاد).وأضاف علوش- في تصريح خاص للجزيرة- أن اتفاق تجديد التهدئة كان من المفترض أن يكون دخل حيز التنفيذ منذ الساعة ١٢ منتصف ليل أمس، ومع ذلك لم يلتزم النظام به وواصلت طائراته غاراتها على مختلف المناطق المشمولة بالاتفاق.

الراية : **يدرك علوش وأضرابه أن النظام السوري لم يلتزم يوما بأي هدنة تمت منذ بداية الثورة، ويدركون أيضا أنه لن يلتزم بأي هدنة قائمة أو قادمة، لكنها المناصب الزائفة والمال السياسي القذر الذي ألقموه أعمى أبصارهم، فعميت بصائرهم.**

الخلافة الحقة سيفر الناس لها، ولن يفروا منها

نشر موقع (قناة الحرة، ٢٠١٧/٠٣/٠٥م) خبرا تحت عنوان: "مشاهد مؤثرة من الموصل.. سكان يتنفسون الصعداء"، ومما جاء فيه: "مع تقدم القوات العراقية في الجانب الغربي من مدينة الموصل، نزح آلاف من الذين كانوا يعيشون تحت سيطرة تنظيم داعش منذ عام ٢٠١٤، في ظروف مؤثرة اختلطت فيها مشاعر الفرح والقلق والخوف. ووفقا لشهادات الفارين، فإن التنظيم ارتكب العديد من الجرائم بحق المدنيين الذين حوصروا خلال المعارك."

الراية : **إن الخلافة الحقة، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي يعمل لها حزب التحرير، والقائمة قريبا بإذن الله سيفر الناس إليها، لينعموا بالأمن والأمان، ولن يفروا منها لبطشها وجبروتها، وسيضحي رعاياها بأنفسهم وأولادهم وأموالهم للدفاع عنها وحمايتها، ولن يسلموها لأعدائها.**

كيف يوثق بأمريكا وهي سبب ما فيه المسلمون من فتن ومصائب؟!

بقلم: عبد الرحمن الواثق – العراق

تتواصل المعارك الشرسة بين القوات الأمنية العراقية ومقاتلي تنظيم الدولة في الجانب الأيمن من الموصل، بإحراز الطرف الأول مزيدا من المكاسب والانتصارات الميدانية ما يضعف سيطرة الثاني على المدينة. لكن الفارق بين الطرفين: أن القوات العراقية باتت على ثقة من إنجاز المهمات المكلفة بها بامتياز لطرد التنظيم من آخر معاقله في العراق، وحسم المعركة لصالحها، الأمر الذي رشحها لمزيد من ثناء وتقدير العالم أجمع - بحسب خبراء في الشؤون الحربية - لبسالتهم وتضحياتهم وحرصهم على حياة المدنيين القابعين تحت حكم التنظيم. (جريدة الحدباء).

فقد تمكنت القوات المقاتلة من تحقيق انتصارات استراتيجية كتحرير مطار الموصل، ومعسكر الغزلاني وحيي (المأمون) و(وادي حجر) ذوي الأهمية الخاصة... لسيطرة (الأول) على طريق بغداد والأحياء الأخرى، "بعد دفاع عنيف بذله التنظيم باعتباره الخط الرئيس لهم" بحسب قائد مكافحة (الإرهاب). أما الثاني فيضم المطار والمعسكر المشار إليهما آنفا، وكذا السيطرة على الطريق المؤدي إلى تلعفر وهو الشريان الرئيس للتنظيم في إمداداته وتحركات مسلحيه، لتصبح الفرقة التاسعة على بعد كيلومتر واحد من بوابة الشام وهي المدخل الشمالي الغربي للمدينة. وقال عضو مجلس المحافظة حسام العبار: إن «مكاتب المجمع الحكومي أصبحت تحت نيران قوات الرد السريع والشرطة» ورجح «تسارع عملية التحرير بسبب التنسيق العالي بين القوات المشتركة»، التي نفى ناطقها الرسمي مشاركة الجنود الأمريكيين بالمعارك، وقال: إن «كل المشاركين في القتال من العراقيين... لكن لدينا مستشارون من دول التحالف، يقتصر عملهم على تقديم الإسناد بالضربات الجوية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، إضافة إلى التدريب والتسليح والتجهيز». (الحياة).

يضاف لما سبق، تحرير سجن بادوش - شمال غربي الموصل - وهو السجن الأشهر في العراق، وكان التنظيم عرض فور دخوله الموصل صورا للإفراج عن مئات المعتقلين منه، لكنه عاد وأعدم أكثر من ٥٦٠ من نزلائه على خلفيات طائفية فيما عرف لاحقا بـ«مجزرة بادوش». ويقول شهود: إن التنظيم نفذ ما لا يقل عن خمس مجازر جماعية بسجناء من الأهالي. (الحياة). هذا بشأن القوات الحكومية المقاتلة.

أما التنظيم ومعنويات عناصره، فيصفها لنا هشام الهاشمي الباحث المختص بالشؤون الأمنية والجماعات المسلحة، قائلا:

١- إن "وحدات التنظيم تفقد توازنها في حرب المحاور المتعددة، وتتحول من وحدات معرقلة دفاعية إلى فلول مناورة بعمليات قنص وتفجيرات انتحارية خبيثة - دون أدنى شك - باتخاذها الأهالي دروعا بشرية"،

٢- "ليست هزيمة التنظيم في أحياء الطيران والمأمون والجوسق مجرد هزيمة أخرى تتلقاها وحداته، فهذه الأحياء هي خطوط الصد التي يليها عمق التنظيم الاستراتيجي حيث مراكز القيادة والسيطرة ودار الوالي ومجلس الشورى، ومقرات كل الدواوين وبيت المال والسجون والوثائق والمخازن ومصانع التطوير، ومراكز الأمن والسيطرة والمراقبة. وهذه الأحياء هي الأهم في فرع العراق...! ولن تسنح للتنظيم فرصة جديدة للتمكين في العراق بعد هزيمتهم في الساحل الأيمن من الموصل".

٣- "وفي حدث غريب: أن ٣ وحدات من كتيبة الفرقان تسلم نفسها إلى قوات الرد السريع العراقية في منطقة حاوي الجوسق، وهذا مؤشر على انهيار إرادة القتال لديهم".

ولنعرج الآن على ما أصاب أهل تلك البقاع التي كانت - كغيرها - مسرحا لمؤامرات خبيثة دبرتها أمريكا الكافرة، ونفذها - بدقة وحرفية تفوق التصور - أناس باعوا أنفسهم لعدو أمتهم لقاء عرض من الدنيا قليل. تلك المؤامرات التي أحالت سكان خمس محافظات يقطنها أهل (السنة والجماعة) إلى ضعفاء متسولين، نزحوا قسرا من ديارهم، تفتك بهم الأمراض الخبيثة والعوز والإعاقات حتى باتوا غرباء في بلدهم، يلجؤون إلى المساجد والأسواق في بغداد أو غيرها من المحافظات - بعد عز وستر - يتكففون الناس أعطوهم أم منعوهم. يا لها من مؤامرات قضت على الناس أو كادت...! ولقد صدق - في من أجرم بحقهم - قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾... فلم يكن أمام العائلات العراقية خيار سوى الهرب من خطر العمليات الدائرة، في رحلة خطيرة وهم يحملون رايات بيضاء لتحميهم من القصف المتواصل والطلقات الطائشة. وأفاد المرصد العراقي لحقوق الإنسان بأن نحو ٢٠٠ ألف مدني نزحوا من المدينة منذ انطلاق معركة تحريرها في ١٧ تشرين الأول الماضي. (روسيا اليوم). وبحسب مصادر في الأمم المتحدة، قد يضطر نحو ٤٠٠ ألف مدني إلى النزوح بسبب الهجوم، بينما يعاني سكان الساحل الأيمن من ظروف معيشية صعبة كنقص الغذاء والدواء والوقود، بسبب الحصار الذي يفرضه تنظيم الدولة على حوالي ٧٥٠ ألف شخص، وهم يقبعون في بيوتهم داخل حفر عملوها في انتظار موت شبه مؤكد جراء القصف الجوي والمدفعي من كل الأطراف. (ميدل إيست أون لاين).

أما عن القتلى والضحايا من المدنيين وغيرهم، فقد أفادت منظمة الهجرة الدولية في بيان لها - بحسب روايات لنازحين نجوا من الموت - أن الجثث مكدسة في الشوارع، يعود معظمها لمسلحي التنظيم، وبعض المدنيين الذين قتلوا بعبوات ناسفة زرعها التنظيم، فضلا عن مقتل وإصابة العشرات في قصف أمريكي لا يعرف سببه. وكانت القوات العراقية قصفت أحياء وادي حجر والتنك والشهداء وتل الرمان بالمدفعية الثقيلة، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين. (وكالات).

وأما الجانب الأيسر للمدينة - الذي سبق تحريره - فقد أفادت وزارة الدفاع في بيان لها: أن "الحياة الطبيعية عادت إليه"، بعد فتح الشوارع المغلقة وتطهير الأحياء والدور السكنية من مخلفات التنظيم، وفرض الأمن والاستقرار، ففتحت الأسواق والمحلات أبوابها، واستقبلت المدارس طلابها، وعملت الدوائر البلدية بالتنسيق مع الجهد العسكري على تقديم الخدمات للناس. وذكر مسؤول إغاثي عراقي: أن أكثر من ٦ آلاف نازح عادوا إلى الأحياء المحررة في هذا الجانب ضمن خطة العودة الطوعية التي تنفذها وزارة الهجرة. (الحياة).

وفي الختام، فإن أنظار المظلومين ترنو لمن يرفع عنهم الحيف والقهر، ويحقق لهم الكرامة الإنسانية في ديار ينعم الناس فيها بالعدل والأمن، ويذيق حكامهم الخونة ما يستحقون من قصاص عادل جزاء وفاقا لما اقترفوه بحق شعوبهم، فمن يقدر على ذلك غير دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة تحق الحق بإذن الله تعالى وتبطل الباطل ولو كره المجرمون...؟ ■

كينيا: حملة "في ذكرى هدم الخلافة"

نظم حزب التحرير في كينيا، يوم الأربعاء، الثاني من جمادى الآخرة لعام ١٤٣٨هجرية الموافق للأول من آذار/مارس لعام ٢٠١٧ ميلادية، حملة في جميع أرجاء البلاد لتذكير الأمة الإسلامية بذلك اليوم الذي هدمت فيه دولة الإسلام (دولة الخلافة العثمانية) على يد الكافر المستعمر وأذنابه من خونة العرب والترك، وذلك في الثالث من آذار/مارس عام ١٩٢٤ميلادية. وليذكر المسلمين أن مجدهم وعزهم ونهضتهم لن يكون إلا بتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى في واقع حياتهم ومجتمعهم ودولتهم، وبالتالي هذا لا يتحقق إلا باستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

تتمة: بين جنيف وأستانة تباع قضايانا

إن المدقق في هذه القضايا الأربع يجد أن المعارضة وضعت مصير ثورة الشام على المحك، فهي تعمل مع المجتمع الدولي الذي تقوده أمريكا على رسم مستقبل أهل الشام؛ حيث سيكون نظام الحكم نظاماً ديمقراطياً يفصل الإسلام عن الحياة؛ سواء أكان نظاماً جمهورياً بشقيه الرئاسي أو الوزاري أم كان نظاماً ملكياً لا فرق في ذلك ما دام الإسلام لن يحكم وما دام الحكم لن يكون لشرع الله، أما بالنسبة لدستور هذه الدولة فلن يكون دستوراً مستمداً من العقيدة الإسلامية بحال من الأحوال؛ بل سيكون دستوراً وضعياً يسطر مواده العقل البشري الذي يتصف بالتناقض والاختلاف مما سينتج دستوراً متناقضاً مختلفاً يؤدي إلى الشقاء وضنك العيش، أضف إلى ذلك موضوع الانتخابات التي بات التلاعب بها أمراً مسلماً به وخاصة عندما تكون تحت إشراف الأمم المتحدة التي أشرف جنودها على مجزرة سربينتشا التي راح ضحيتها أكثر من ثمانية آلاف مسلم؛ وما ستفرزه هذه الانتخابات من شخصيات فصلت على المقاس الأمريكي وجرت صياغتها بشكل يحقق مصالح الغرب وأهدافه، أما بالنسبة لاستراتيجية محاربة (الإرهاب) فهي استراتيجية واضحة تقضي باشتراك النظام مع المعارضة في خندق واحد بل وضع المعارضة في الصفوف الأولى لمحاربة كل من يرفض هذا الحل المعد على الطريقة الأمريكية أو يقاومه، فهدف المفاوضات الحقيقي ليس خفياً على أحد؛ وهو قتل الحالة الإسلامية عند أهل الشام وإعادة إنتاج النظام العلماني من جديد؛ بشيء من التغيير في الوجوه سواء على المستوى الرئاسي أم الوزاري لن يشكل الأمر أي فرق ما دام النظام علمانياً والدستور وضعياً والأشخاص نواطير وحراساً عند الغرب للدستور والنظام المعدان بعناية فائقة.

لا شك أن الوصول إلى اتفاق بشأن هذه الأمور الأربعة وفرضها على أهل الشام يتطلب الكثير من الوقت والكثير من القصف والكثير من القتل والكثير من الخيانة، وهذا ما ينتظر أهل الشام إن لم يتحركوا سريعاً لإنقاذ أنفسهم، وهذا التحرك لا بد له من قيادة سياسية واعية ومخلصة تعرف الأهداف الحقيقية؛ وتبصر الطريق بوضوح للوصول إليها، وتعرف الصديق من العدو وتعرف أساليب الأعداء وفخاخهم، ولا شك أن لحزب التحرير باعاً طويلاً في السياسة؛ فهو الرائد الذي لم يكذب أهله، فقد حذر من المال السياسي القذر كما حذر من الدور الخطير للنظام التركي، وحذر من الاقتتال بين الفصائل ومن الهدن مع طاغية الشام، ولا زال يحذر من المفاوضات التي تباع في حلباتها دماء المسلمين وقضاياهم، كما دعا إلى التوحد حول مشروع سياسي واضح مستمد من عقيدة المسلمين ودينهم قدمه لأهل الشام، ولا زال يدعو أهل الشام وجيوش الأمة الإسلامية للتوجه إلى رأس النظام في دمشق لإسقاطه وإقامة حكم الله على أنقاضه فالنظام لا يسقط إلا في العاصمة، وطريقها لا يمر من جرابلس بكل تأكيد، بالإضافة إلى عمل الحزب في نشر الوعي بين المسلمين لإيجاد الرأي العام على تطبيق نظام الإسلام وأحكامه في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القادمة قريباً بإذن الله، فما على أهل الشام إلا أن يضعوا أيديهم بأيدي أبنائهم من شباب حزب التحرير ويسيروا معه للعمل على إقامة شرع الله واضعين نصب أعينهم طريقة رسول الله ﷺ في إقامة الدولة الإسلامية الأولى التي أسس بنيانها في المدينة المنورة، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة كلمة العدد: مبادرة على مبادرة وكلاهما صناعة أمريكية ...

إلى طاولة المفاوضات في أسرع وقت ممكن». وتابع «ما من خيار لحل عسكري متاح أمام أي من الأطراف المتنازعة "والحل الوحيد يتأتى من مفاوضات السلام الشامل" وهو ما يتطلب حلولا وسطا من جميع الأطراف، هناك إجراءات سياسية وأمنية في هذا الإطار يتعين على طرفي الصراع قبولها والالتزام بها إن أرادا حقا رؤية السلام الدائم يعم اليمن».

إنه من الواضح أن المبادرة التي يطرحها علي ناصر محمد هي مبادرة أمريكية للضغط على هادي وحكومته للقبول بها لتخضع للمبادرة الأمريكية الأصلية التي طرحها جون كيري سابقا حيث رفضها هادي وحكومته وضغطوا عسكريا واقتصاديا لتحقيق مكاسب على الأرض من خلال تهديدهم بالحسم العسكري وفتح الجبهات بزخم أكبر وخاصة الحرب في السواحل وخنق الحوثيين، فالمبادرة تقضي بإيقاف الحرب وتشكيل حكومة توافقية يتم تسليم السلاح لها ومجلس رئاسي من نائبين شمالي وجنوبي!! وتتبنى دولة اتحادية من إقليمين وهو ما تسعى له أمريكا!، إلا أن بريطانيا عن طريق الإمارات تسعى لتطويق الجنوب وجعله مزرعة لها فتغرس نفوذها فيه غرسا لتكون ورقة الإقليمين أو الانفصال - في حال نجحت ضغوط أمريكا باتجاه ذلك - في يدها فتخرج بالنصيب الأكبر من الكعكة، خاصة إن تبنت روسيا هذه المبادرة الأمريكية وقامت بالدور الذي يطالبها به علي ناصر محمد في خدمة المصالح الأمريكية بحجة الشراكة.

من خلال تصريحات السفير الأمريكي يتضح أن أمريكا ما زالت متمسكة بمبادرة جون كيري، أما الصراع الدولي الذي أكده علي ناصر محمد فهو محتدم بين أطراف تحالف عاصفة الحزم نفسها فالإمارات عميلة الإنجليز تسعى للاستئثار بالجزر والموانئ والمطارات والثروات في الجنوب وتضغط على هادي لقبول ذلك، بينما تقوم السعودية عميلة أمريكا - مع قوات سودانية - بالضغط على هادي لإفشال مشروع الإمارات وهذا ما يحرج هادي أمام السعودية حيث جاءت عاصفة الحزم لتعيد شرعيته في الظاهر مع أن أهدافها غير ذلك كما قلنا في مقالات سابقة في هذا المنبر.

في حين إن طرف الحوثيين وعلي صالح أو ما يسمى بطرف الانقلابيين يعيش على حذر من بعضه البعض ويسعى للاستفادة من الخلاف الحاصل في الجنوب بين السعودية والإمارات، ولا يزال علي صالح مُصرا على أن تحاوره السعودية حيث ترفض الحوار معه ويحشد للجبهات في الحدود معها للضغط عليها لتستجيب، وهو ما تستغله الإمارات وتعمل عليه حيث تعمل لإعادة تدوير جناح علي صالح في الحكم خاصة مع اعتماد جناح هادي على حزب الإصلاح المحسوب على الإخوان المسلمين حيث تعتبرهم خصما غير مقبول وإرهابا لا يعتمد عليه.

إن الصراع الدولي في اليمن والذي لا ينكره المتصارعون أنفسهم هو سبب الداء والشقاء ولن تعود اليمن سعيدة إلا بأن تعود لإيمانها وحكمتها فتزيل النظام الفاسد وتضع بدله حكم الإسلام ونظامه في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يجب العمل لإقامتها فوراً، فهي وحدها التي تقطع يد الأجنبي وتدخلاته وتزيل عملاءه عن بلادنا وحينها فقط يمكن لليمن أن تنهض نهضة صحيحة وتنعم بخيراتها وموقعها الاستراتيجي، ولذلك فليعمل العاملون وليتنافس المتنافسون ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

لا قيمة للإنسان ومعاناته في ظل الرأسمالية المجرمة

نشر موقع (سكاي نيوز العربية، بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥) خبرا جاء فيه: "فرضت كوريا الجنوبية غرامة بقيمة ٢٠٠ مليون وون (ما يزيد عن ١٧ ألف دولار) على شركة نوفارتيس السويسرية لصناعة الأدوية، وحظرت بشكل مؤقت بيع بعض من أدويتها لدفعها عمولات لأطباء مقابل التوصية باستخدام أدوية الشركة. وذكرت وكالة رويترز أن متحدثة باسم وزارة سلامة الأغذية والأدوية قالت إن الوزارة فرضت غرامة على ٣٠ نوعا من الأدوية وحظرت مبيعات ١٢ صنفا مختلفا من ثلاثة أنواع من الأدوية من بينها عقار إيكسيلون لعلاج الزهايمر لمدة ثلاثة أشهر.

الراية: **لم تكن هذه هي الحادثة الأولى لشركة نوفارتس فقد سبقت كوريا الجنوبية تركيا التي اتّهمت الشّركة العالمية بتقديم رشاوى بقيمة ٨٥ مليون دولار، وأمريكا التي اتّهمت الشّركة بدفع ٢٥ مليون دولار. ولم تكن هذه الحالات سوى أمثلة على الفساد المستشري في شركات صناعة الأدوية التي تُعدّ من أغنى المؤسّسات في العالم. شركات احتكرت الدّواء وتربّحت من انتشار الدّاء ومن العمل في إطار أنظمة صحّيّة يتحكّم بها أصحاب الأموال من أجل خدمة مصالحهم وتحقيق أرباحهم. هذه الشّركات الأخطبوطيّة لن ترعوي عن فسادها إلاّ بإعادة صياغة أنظمة المجتمع وبناء علاقات قائمة على تنظيم صلات الإنسان بالإنسان بعيداً عن هيمنة رأس المال.**

مترجم

الإسلام وحده هو الذي سيحمي الأمريكيين من أنفسهم

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

نقلت صحيفة نيويورك تايمز بحثاً عن معهد كاتو تبيّن فيه أنه "خلال الفترة بين عامي ١٩٧٥ و٢٠١٥، فإن رعايا الدول السبع التي حظر ترامب السفر منها، لم يقتلوا أي أمريكي!" تلعب الإدارة الأمريكية الجديدة على مشاعر الخوف عند رعاياها إلى حد لم يسبق له مثيل، ولقد كان ترامب وفريقه مشغولين على مدى الثلاثة أسابيع الأولى في اختراع إحصاءات كاذبة في محاولة بائسة لإقناع الناس وتبرير الحظر المفروض على هجرة المسلمين إلى أمريكا. بلغ مداه أن واحدة من كبار مستشاري ترامب، كيليان كونواي، ادعت بأن هناك حاجة لفرض حظر على هجرة المسلمين لمنع المجازر من الحدوث مرة أخرى مثل "مجزرة بولينغ غرين"، في حين إنه لم تحدث أبدا مجزرة في بلدة بولينغ غرين! لا أحد ينكر أن الهجمات الإرهابية وقعت في الولايات المتحدة، ولكن ما هو حجم الخطر الذي يتعرض له الأمريكيون حقا ومن أين يأتي هذا الخطر؟

وقال محذرا في ٧ شباط/فبراير: "إن معدلات القتل في بلادنا تعتبر الأعلى منذ ٤٧ عاما". وعلى الرغم من أنه صحيح أن معدل القتل مرتفع وأن جرائم القتل قد ارتفعت في العام الماضي كما تشير الإحصاءات، إلا أنها في الواقع أقل مما كانت عليه في كثير من الفترات خلال الـ٤٧ عاماً الماضية. وفي قائمة تضم ٢١٨ دولة من جميع أنحاء العالم، احتلت الولايات المتحدة مرتبة حول المتوسط في جرائم القتل، فلماذا إذاً بالغ ترامب؟

إن معدل متوسط جرائم القتل ليس جيدا بما فيه الكفاية بالنسبة لبلد يملك أكبر اقتصاد في العالم والذي يدعي الريادة الثقافية والأيديولوجية ليحذو الآخرون حذوها. فالولايات المتحدة تريد أن تكون نموذجا للسلام والازدهار، بدلا من الاضطراب والخوف، ولكن ليس هناك شيء يمكن أن يفعله ترامب. فالجشع والمصلحة الذاتية التي تغذي الاقتصاد الأمريكي ورغبتها في الهيمنة العالمية هي نفسها أيضا تغذي الجريمة.

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن مسلمين ارتكبوا هجمات إرهابية والتي قتل فيها ١٢٣ شخصاً في أمريكا منذ ١١ أيلول/سبتمبر، ولكن هذا الرقم ضئيل مقارنة مع ٢٣٠ ألف جريمة قتل أخرى ارتكبت منذ ١١ أيلول/سبتمبر! وقد سخرت صحيفة نيويورك تايمز من منطق ترامب الزائف حول خطر (الإرهاب)، بالقول "في الولايات المتحدة، يقتل الدرج الأمريكيين أكثر بكثير ممن يقتلهم الإرهابيون المسلمون. الشيء نفسه بالنسبة لأحواض الاستحمام، والسلالم والبرق. وقبل كل شيء، الخوف بين الزوجين: حيث الأزواج هم أكثر فتكا في أمريكا بشكل لا يضاهى من الإرهابيين الجهاديين". ونددت الصحيفة بـ"سهولة الوصول إلى الأسلحة النارية" التي: "أودت بحياة ١,٣٤ مليون شخص في أمريكا، بما في ذلك القتل والانتحار والحوادث. أي ما يعادل... عدد الأمريكيين الذين قتلوا في كل الحروب في التاريخ الأمريكي". وعلاوة على ذلك، وفقا لصحيفة نيويورك تايمز: "في العام الماضي كان الأمريكيون أقل عرضة للقتل على يد الإرهابيين المسلمين من تعرضهم للقتل لكونهم مسلمين".

إن الجريمة في الولايات المتحدة مروعة. حيث أصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي في أيلول/سبتمبر لعام ٢٠١٥ إحصاءات تظهر زيادة في جرائم العنف إلى ١١٩٧٧٠٤ حالة. كان حجم الجرائم ضد النساء صادماً جدا - حيث كانت هناك ٩٠١٨٥ حالة اغتصاب. وقد اعترف ترامب بمشكلة الجريمة في الولايات المتحدة، إن القيم الإسلامية التي ستتحلى بها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله، سوف تجلب السلام والأمن بمجرد طرد الولايات المتحدة وحلفائها من بلادنا. حينها، لن يرغب المسلمون في الذهاب إلى الولايات المتحدة، بل إن الأمريكيين هم من سيهاجرون لدخول أراضينا هربا من الجرائم العنيفة. وقد وصف النبي ﷺ الأمن الذي يجلبه الإسلام حين قال: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، لاَ يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»

إن الولايات المتحدة تقوم ببناء جدار من الخوف بين الناس والإسلام لصرف انتباه الأمريكيين عن فشل نظامهم، وأيضا كجزء من مرحلة جديدة في الحرب ضد الإسلام. لقد أدركت الولايات المتحدة أن القنابل لا يمكنها أن توقف ظهور الإسلام، ولكن مع المبدأ الضعيف، تعتمد الولايات المتحدة على التشويه والتخويف. ومع ذلك، فإن الأمل والوعي سينتصران على سياسات التشويه والتخويف للإدارة الجديدة، وإن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي التي ستجلب النظام العالمي الجديد، وليس ترامب ■

مترجم

هل تشهد بريطانيا شكلاً جديدًا مناهضًا للنظام الرسمي (المؤسسة الرسمية)؟

بقلم: جمال هاروود

يمكن اعتبار سنة ٢٠١٦ بأنها السنة التي ضربت فيها العديد من الصدمات السياسية المناهِضة للمؤسسية الغرب. فالشعب البريطاني ذهب ضد النظام، وإعلامه، وخبرائه وعلى الأغلب الفكر السليم بالتصويت لقانون بريكست (الذي ينص على مغادرة الاتحاد الأوروبي). كما أن المرشح المناهض للنظام، دونالد ترامب، وعلى عكس جميع التوقعات - حسب الإعلام، والمعلقين، وحتى من صميم حزبه - فاز بداية بالترشيح، ثم بالانتخابات الرئاسية الأمريكية. إن الأشكال المناهضة للمؤسسية هذه السنة تظهر بشكل واضح في أوروبا، معظمهم من اليمين (فيلدرز في هولندا، ولوبان في فرنسا). ويمكن النظر لهذه الأصوات كدليل على عدم الرضا عن النظام السياسي الحالي. فمستويات الفساد تفوق السيطرة، والعلاقات وثيقة بين الحكومة والشركات الكبرى وخاصة البنوك، والإعلام، والنظام الصحي، وشركات النفط، والهوّة متزايدة بين الطبقة العليا (الـ ١٪) وبقية الشعب الذين لا يشاركون في أي نمو اقتصادي أو ازدهار.

ولكن ما يمكن رؤيته من انتخاب ترامب، أن ادّعاء السخط على النظام، والتصوير الذكيّ للشخص على أنه سيكون عدوّ الفساد وأنه سيكون "بطل" الشعب لا يعني بالضرورة أن هذا ما سيكون حقيقة. تذكروا أن أوباما جاء إلى السلطة على أساس "تغيير يمكنكم الإيمان به"، إلّا أنه لم يغير سوى شيء بسيطٍ أو لا شيء على الإطلاق. وحتى الآن فإن ترامب ضجّ كثيرًا، إلاّ أنه قام بتعيين جماعة غولدمان ساكس على رأس فريقه الاقتصادي واستمرّ بسياسة أمريكا الخارجية السابقة العدوانية. ومن غير المحتمل تمكنه من تحويل قاعدة تصنيع الولايات المتحدة بعد سنوات من التصنيع في الخارج والعولمة.

وإن انتخاب جريمي كوربين رئيسا جديدا لحزب العمال في ٢٠١٥ بعد فشل حملة انتخابات إد ميليباند في صيف ٢٠١٥ يمثل قضية دراسة مثيرة للاهتمام. فمع حزب العمال يبدو أن هنالك تراجعاً نهائياً في الدعم الكارثي بعد توني بلير لحرب بوش على العراق، حيث حصل كوربين على قيادة الحزب على الرغم من تقدمه في العمر (٦٧ عاما) وفشله المسبق في الحصول على أي منصب سياسي مهم. فقد كانت صدمة للحزب، والخبراء السياسيين، والشعب عندما قام ٢٠٠ دخيل مقابل واحد باكتساح انتخابات رئاسة الحزب (بواسطة الدعم الهائل من أعضاء الحزب) مع ٦٠٪ من الأصوات. كوربين، وهو عضو في مجموعة الحملة الاشتراكية، ويعدّ من اليسار المتشدد للحزب هو اشتراكي ملتزم وتلميذ لكارل ماركس.

وعلى الرغم من فقدانه للخبرة، فإن كوربين تم اعتباره دوما كرجل "محترم" (وهذا ليس أمرًا سهلاً بين السياسيين البريطانيين)، فقد حافظ على مبادئه، وكان مصيبًا غالبًا في معظم مواقفه، حاصلاً بذلك على احترام الرأي العام (فكان معارضًا لحرب العراق، ومعارضًا لتجديد نظام ترايدنت النووي، ومعارضًا لنظام التقشف على حساب الفقراء). وسياساته الجديدة لاقت شعبية بشكل عام بين الجماهير، بما فيها إلغاء خصخصة السكك الحديدية لتعود ملكًا عامًا، وقلب التقشف وتعزيز الخدمات الصحية الوطنية. وطبعًا فإن أفكاره ليست مكلفة بشكل كامل، والتي من شأنها زيادة الدين العام بشكل كبير، ورغم تقديرها فإنه من المشكك في قدرتها على تحسين الوظائف والصناعة، هذا عدا عن القطاع العام.

إن ردود الفعل العنيفة ضد جناح بلايريت اليميني للحزب أدت إلى زيادة كبيرة في أعضاء العمل "الكوربينستيون" من حوالي ٢٩٠,٠٠٠ إلى ٥٥٠,٠٠٠ (وهو الآن أكبر حزب سياسي في أوروبا). ومن الجدير بالملاحظة أن هذا كله تحقق على الرغم من العداء المفتوح ضده من حزبه والذي يميل بشكل كبير إلى نائبه اليميني الذي قاد تحديًا جديدًا على رئاسة الحزب ضده الصيف الماضي على الرّغم من عدم مرور ما يقارب السنة على تولّيه رئاسة الحزب. ففي وجه تحدي كوربين زادت حصته من الأصوات وتزايدت أعداد المنتسبين في حزب العمال.

فهل من الممكن أن يفوز كوربين من اليسار؟

ليس إذا لم يكن لإعلام النظام المؤسسي يد في ذلك. كوربين (مثل ترامب) تمت السخرية منه منذ اليوم الأول. استُهزئ به بأنه لا يمكن الوصول إليه، وأنه غير منظم، وغير قادر على القيادة، وأنه ديناصور، وبأنه السبب الرئيسي لخسارة تصويت بريكست! (على افتراض عدم توحيد أصوات العمال بشكل فعال). فعلى الرغم من حصوله على دعم كبير أمّن له رئاسة حزب العمال، لا يوجد أي دليل على ترجمة هذا بدعم عموم الشعب له.

مما لا شك فيه أن مشكلة كوربين الكبرى تبقى مع حزبه. بيتر ماندلسون، وزير بلايريت السابق، اعترف مؤخرًا بعمله ليل نهار لعزل كوربين. جيمي ريد والذي استقال من مقعده بهدف تفعيل انتخابات فرعية والتي خسرها العمال، وصف قائده بـ "المتهور والطائش والنرجسي".

وحتى الآن يبقى حزب العمال بشكل سيئ في الخلف في استطلاعات الرأي. يمكن فوز الناس بقائد مناهض للنظام المؤسسي إلا أنهم لا يصوتون بالعادة لحزب منقسم أو مختل. وهنا ربما يقع تحدي كوربين الأعظم ■

حزب التحرير في ندوة هيئة علماء السودان

الصيحة
ASSAYHA
صيحة في وادي الصحة
أخبار
الخميس ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ الموافق ٢ مارس
في ندوة غاب عنها المتحدثون الأساسيون
خبراء شرعيون: التعديلات الدستورية تلاعُبٌ بثوابت الشريعة

في الأول من آذار/مارس ٢٠١٧م على ضفاف نهر النيل الأبيض، وبالقرب من قبة (المجلس التشريعي في السودان) أقامت هيئة علماء السودان ندوة سياسية كبرى، بالميدان الواقع شرق مسجد النيلين جاءت تحت عنوان: (التعديلات الدستورية من منظور شرعي وقانوني)، تحدث فيها عدد من علماء الهيئة، ورموز العمل الدعوي بالبلاد، منهم؛ الأستاذ/ إبراهيم عثمان أبو خليل – الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، الذي استهل كلمته موضحا للحضور بعض الحقائق؛ منها حقيقة أن كل الدساتير التي حكمت بها البلاد لم تقم على أساس الإسلام، بل كلها مبنية على أساس دستور القاضي الإنجليزي (بيكر)، مبيناً أن التعديلات الحالية هي لأجل أن يتوافق الدستور مع مخرجات الحوار الوطني، وطمعاً من الحكومة والمعارضة، في إرضاء الغرب الكافر الذي أراد لهذا البلد أن يكون علمانياً، يُقصى فيه كل ما تبقى من شعارات الإسلام ومظاهره، داعياً العلماء للنظر في مشروع دستور حزب التحرير الذي تبناه وفقاً لاجتهاده. كما تحدث في الندوة الدكتور/ محمد علي عبد الله الجزولي، المنسق العام لتيار الأمة الواحدة، والشيخ/ صديق، ممثل الإخوان المسلمين، وعدد من العلماء، الذين أجمعوا على حرمة التعديلات الدستورية التي تجرى الآن ومخالفتها لأحكام الإسلام. ثم أتيحت الفرصة للحضور في الفقرة التفاعلية، فكان نصيب الأسد من المداخلات لشباب حزب التحرير، حيث شارك كل من الأستاذ/ عبد الله عبد الرحمن – عضو مجلس الولاية، والأستاذ/ عصام أتيم – عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية السودان، والمهندس/ محمد مصطفى – عضو الحزب، وقد أجمعوا في كلماتهم على وجوب العمل لتغيير نظام الكفر الحالي، وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، على أنقاض النظام الحالي. وقد تفاعل الجمهور مع مداخلات الشباب تكبيراً وتهليلاً، إعجاباً بالرؤية التي يتبناها حزب التحرير، ووضوح الفكرة والهدف والغاية لديه. وفي ختام الندوة قام حزب التحرير بتوزيع كتيب مشروع دستور دولة الخلافة على عدد من الحضور. وقد أوردت صحيفة الصيحة في عدد الخميس ٢٠١٧/٠٣/٠٢م خبراً عن الندوة.

النظام في ماليزيا يقوم بالتشهير ونشر الأباطيل حول حزب التحرير

أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ماليزيا بيانا صحفيا يوم الثلاثاء الأول من جمادى الثانية ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٧م، ذكر فيه أن محكمة هولو لانجات الشرعية في سيلانجور بماليزيا قدمت لائحة اتهام بحق الناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا، الأستاذ عبد الحكيم عثمان، إضافة إلى ثلاثة أعضاء آخرين من الحزب. وذلك بعد أن عقد الأستاذ عبد الحكيم مؤتمراً صحفياً يوم الرابع من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ في مكتب حزب التحرير في سيلانجور. ويتضمن الحكم غرامة أقصاها ٣٠٠٠ رينغيت ماليزي، أو السجن لمدة تصل إلى سنتين أو بكلا الحكمين في حالة الإدانة. واتهم الثلاثة الآخرون بالتحريض، والذي يحمل العقوبة نفسها في حال إدانتهم، وقد دفع الأربعة برد للمحكمة ينفي التهم الموجهة إليهم. وبعد توجيه المحكمة هذا الاتهام، طالب الأستاذ عبد الحكيم المحكمة برفض هذه الدعوى، كون الفتوى التي أصدرها المفتي مليئة بالتشهير والأكاذيب والتلفيق ومحاولة التشويش على حزب التحرير. واختتم البيان بالقول: إننا نغتنم هذه الفرصة لنطلب سحب هذه الفتوى وتكليف رئيس النيابة الشرعية بسحب قضية الادعاء هذه ضد أعضائنا الأربعة. لقد قمتم بالتشهير بنا ونشرتم الأباطيل حول حزب التحرير، ولم تعطونا مجالاً للردّ على هذه الفتوى الخبيثة وأغلقتم الأبواب جميعها أمام أي نقاش. فهل يتفق هذا وأحكام الإسلام؟! ألا ينبغي مقابلة الحجة بالحجة؟ لكنكم أجبتم الحجة بـ "القوة" عوضاً عن ذلك! فلتأخذوا حذركم من وعيد الله تعالى الذي قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾.